وانا مفيض ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف
الفضل بن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي
تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة منها رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة
بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة
فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى البيت فافاض فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون
على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه **ويروى** ان ربيعة بن امية بن خلف
هو الذي كان يصرخ في الناس بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة
يقول له رسول الله عليه السلام قل يا ايها الناس ان رسول الله يقول هل تدرون
اي شهر هذا فيقوله لهم فيقولون الشهر الحرام فيقول قل لهم ان الله قد حرم عليكم
دماءكم واموالكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة شهركم هذا ثم يقول قل يا ايها الناس
ان رسول الله يقول هل تدرون اي بلد هذا قال فيصرخ به فيقولون البلد الحرام
فيقول قل لهم ان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة
بلدكم هذا ثم يقول يا ايها الناس ان رسول الله يقول هل تدرون اي يوم هذا
فيقوله لهم فيقولون يوم الحج الاكبر فيقول قل لهم ان الله قد حرم عليكم دماءكم
واموالكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا **وقال**
عمرو بن خارجة ووقفت تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان لغامها ليقع على راسي ورسول الله واقف بعرفة فسمعته

[illegible]
والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى الى غير ابيه فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله له صرفا ولا عدلا **ولما** وقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعرفة قال هذا الموقف للجبل الذي هو عليه وكل عرفة موقف
وقال حين وقف على قزح صبيحة المزدلفة هذا الموقف وكل المزدلفة موقف
ثم لما نحر بالمنحر بمنى قال هذا المنحر وكل منى منحر فقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحج وقد اراهم مناسكهم واعلمهم ما فرض الله عليهم من حجهم ومواقفهم
فكانت حجة البلاغ وحجة الوداع وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج بعدها

ذكر مصيبة الاولين والآخرين من المسلمين بوفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله اجمعين

ولما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع اقام بالمدينة بقية
ذي الحجة والمحرم وصفرا وضرب على الناس بعثا الى الشام وهو البعث الذي
امر عليه اسامة بن زيد وامره ان يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من ارض
فلسطين فتجهز الناس واوعب مع اسامة المهاجرون الاولون وكان ذلك اخر
بعث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا الناس على ذلك ابتدئ صلى
الله عليه وسلم بشكواه الذي قبضه الله فيه الى ما اراد من رحمته وكرامته في ليال
بقين من صفر او في اول شهر ربيع الاول فكان اول ما ابتدئ به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما ذكر انه خرج الى بقيع الغرقد من جوف الليل فاستغفر
لهم ثم رجع الى اهله فلما اصبح ابتدئ بوجعه من يومه ذلك **حدث**
ابو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University